

مؤتمر اللغة العربية الدولي الثالث: "الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي"

دبي: 9-11 رجب 1435/7 - 10 مايو 2014م

سعد الدين منصور محمد*

انعقد في مدينة دبي مؤتمر اللغة العربية الدولي الثالث تحب بعنوان: "الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي" وذلك برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي. ويعد هذا المؤتمر هو الثالث من سلسلة مؤتمرات حول قضايا اللغة العربية ينظمها "المجلس الدولي للغة العربية"¹ مؤتمران إثنان: عقد أولهما في بيروت في 2012 وثانيهما بمدينة دبي في مايو 2013. وقد أسهم في تنظيم كل من مؤسسة اللغة العربية صاحبة الجلالة والمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم () التي مثلتها مديرها العامة السيدة إيرينا بوكوفا، ومكتب التربية العربي لدول الخليج الذي مثله مديره العام الدكتور علي عبد الخالق القرني، واتحاد ثله أمينه العام الدكتور سلطان بن عرابي العدوان، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية ممثلة في مديرها العام الدكتور عبدالله المحارب.

* سعد الدين منصور محمد ()

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. البريد الإلكتروني: eldin@iiu.edu.my

¹ تأسس هذا بالقرار العام الصادر عن مؤتمر اتحاد الجامعات العربية المنعقد في الرياض عام 2008. منظمة اليونسكو وعدد من الدول العربية والهيئات الدولية، وافقت الحكومة اللبنانية على أن يكون لبنان دولة المقر، أسوة بالمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة، وذلك وفق القرار الصادر عن مجلس الوزراء اللبناني عام 2009.

وفضلاً عن الباحثين والمختصين في قضايا اللغة العربية حضر المؤتمر عدد من أعضاء البرلمانات ومجالس الشورى في بعض الدول العربية، تعبيراً عن دعمهم للغة العربية وتأكيداً لحرصهم عليها بوصفها رمزاً ووعاءً للاستقلال والسيادة الوطنية في الدول العربية، كما شارك فيه بعض المدراء والرؤساء لجامعات عربية وإسلامية.

وجاء تحديد شعار المؤتمر ومحاوره بناءً على أن الاستثمار في اللغة العربية إنما هو في الحقيقة استثمار في الجوانب المختلفة لحياة الإنسان في أبعادها الوجودية والاجتماعية والقيمية والروحية، وهو استثمار في التقدم المادي والعلمي والتقني، كما هو استثمار من أجل الهوية الثقافية والروحية هو استثمار في الكيان الحضاري للأمة.

شهد المؤتمر مشاركة كثيفة حيث حضره ألف وخمسمائة

١ ومصر والسودان ونيجيريا

وباكستان وبنغلاديش وأفغانستان

وانجلترا وفرنسا. انتظمت فعالياته في سبع جلسات رئيسية، وثلاث وسبعين نقاش خلالها خمس وثلاثون وأربع مائة بحث.

محاور المؤتمر وموضوعاته الأساسية في العناوين الآتية:

1. في الشعر العربي، وندوة المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج "نحو منهج جديد للغة العربية في التعليم العام" ستة عشر بحثاً.
2. لمؤسسات التشريعية والقانونية في حماية اللغة العربية، والهيئات والجمعيات والمؤسسات المختصة باللغة العربية ودورها في النهوض باللغة العربية، وقدم فيهما ثمانية عشر بحثاً.
3. اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، ودور مؤسسات العمل العربي المشترك في حماية اللغة العربية، وقدم فيه واحد وثلاثون بحثاً.

4. دور المؤسسات الثقافية والفكرية والبحثية والإعلامية في خدمة اللغة العربية وحماتها، وقدمت فيه أربعة بحوث.

وفي الجلسة الختامية تليت قرارات المؤتمر وتوصياته، وكان من أهمها:

1. إصدار خمس عشرة مجلة علمية إلكترونية محكمة بالعناوين التالية:

" التربية والتعليم " " اللغة العربية والتعليم العالي " " "

" " " اللغة العربية للناطقين بغيرها " " "

" " " " " " " " " " " "

" الترجمة " " " " اللغة العربية والآداب والفنون " " "

" " " " " " " " " " " "

2. دعوة المؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات والهيئات والجمعيات والنقابات والاتحادات إلى التضامن والتعاون والتكامل وتنسيق الجهود من أجل التمكين للغة العربية وإعلاء مكانتها وحماتها من التهميش في التعليم والإدارة والتجارة وسوق العمل والإعلام والثقافة وغيرها من الميادين الحيوية.

3. المؤسسات الحكومية والأهلية والهيئات والمنظمات والاتحادات والجمعيات والنقابات والجامعات إلى المشاركة الجادة في تنظيم فعاليات خاصة بها ضمن أعمال المؤتمر الدولي السنوي الرابع للغة العربية والاستفادة من هذه الشراكات لتعزيز اللغة العربية تكارياً وعرض التجارب والخبرات الناجحة والتعريف بالجهود التي تقوم بها تلك المؤسسات في مجال خدمة اللغة العربية ونشرها واستخدامها في التطبيقات التقنية والإدارية والفنية والعلمية وغيرها من الميادين المختلفة.

4. منح مكافآت تشجيعية لأحسن ثلاثين بحثاً علمياً تقدم في المؤتمر، بحيث تمنح مكافأة للأبحاث المختصة بكل تخصصات المجالات العلمية، وإعطاؤها الأولوية في النشر.

5. عقد المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية في النصف الأول من شهر مايو لعام 2015

"اللغة العربية في عالم متغير".